العبد على التوحيد وليسأل من الله تع ان يختم عليه وليجتنب
عن الشرك لان الله تع واحد احد لا شريك له ولا نظير له كما
قال الله وَإِلٰهُكُمْ خطاب عام لكافة الناس اى المستحق منكم
للعبادة إِلٰهٌ وَاحِدٌ اى فرد فى الالهية لا صحة لتسمية غيره الها
اصلاً كذا ذكره ابو السعود اى معبودكم وملجاكم رب واحد
فى ذاته فلا يجوز عليه الانقسام والتجزى وواحد فى صفاته فلا نظير له
ولا شبيه له وواحد فى افعاله فلا شريك له ولا ظهير له وواحد فى
استحقاق القدم فلا شئ قبله ولا معه فى الازل وواحد فى استحقاق
الالهية والعبادة كذا فى التيسير نزل حين قال مشركوا مكة للنبى عم
جوابا لقوله عم لهم وحدوا الله واخلصوا له عبادته وكان لهم
اصنام يعبدونها من دون الله صفهم صف لنا ربك فقال
فالهكم خالق واحد اى فرد لا نظير له فى ذاته ولا شريك له فى صفاته
كذا فى العيون لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ خبر ثان للمبتدا اى لا خالق للاشياء
كلها الا هو دون غيره كذا فى العيون الرَّحْمٰنُ الذى يرحم كافة
الخلق بايصال الرزق والنفع اليهم فى الدنيا الرَّحِيمُ الذى يرحم المؤمنين
المؤمنين خاصة يوم القيمة بترك عقوبة من يستحقها وايصال الثواب
لهم فى الجنة كذا فى العيون وهما خبران آخران لقوله الهكم كذا
ذكره البيضاوى اخبر اولا بقوله اله واحد وثانيا بقوله لا اله
الا هو وثالثا بقوله الرحمن الرحيم كذا ذكره ابن الشيخ فمن
وحد الله تع وصدق نبيه محمدا صلى الله عم وجد العتق
من النيران والوصول الى الجنان روى ان رجلا اشترى
عبدا نصرانيا فعرض عليه التوحيد فقال قل بان الله تع واحد لا ثانى
معه ولا شريك له فقبل الاسلام وحسن اسلامه ثم انه علمه القرآن
واراد

واراد ان يعلمه الحساب فقال قل واحد فقال واحد ثم قال
قل اثنين فقال لا اقول قال له لم لا تقول قال لانك لقنتنى
واحدا فبعد ما قلت واحدا لا اقول اثنين فاعتقه السيد فقال العبد
الهى سيدى توحيدك اورثنى العتاق عن رق الدنيا فارجو ان
يورثنى العتق من نار لظى كذا فى جامع الحكايات فالتوحيد سبب
النجاة من العقوبات فى الدنيا والآخرة وذكر الامام الزندوستى فى
روضته عن ابن ابى بكر الصديق رضى الله تع قال ان امية بن
خلف كان ذا مال واولاد وكان له صنم يعبده من دون الله تع وله
اثنا عشر مملوكا ولم يكن عليه احب من بلال وكان موكلا ببيت الصنم
فكان بلال يسجد لله تع فى بيت الصنم وكان يقول احد احد فبلغ
الخبر الى النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فبلغ ذلك امية بن خلف ان
بلالا يسجد لله تع رب محمد صلى عم فقال ما بلال الهنا تسجد ام
لرب محمد صلى الله تع فقال بلال لا اسجد الا لله تع وهو الكبير المتعال
الواحد القهار رب محمد عم الذى خلق السموات السبع والارضين
السبع وما بينهما بالحق فوثب عليه امية يضربه ويعذبه فلما
كان نصف النهار جعله عريانا وغل عليه الزيت فاقامه فى الرمضاء
وبحر الصبيان وكان اذا اصابته الشمس وحر الرمل ينادى احد احد
قال ابو بكر الصديق رض فمررت عليه وقلت يا امية الى كم تعذب
هذا الغلام فقال اشتريته بمالى وانا احق بعذابه قلت
لا كرامة لك تعذب عبدا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
قال فانتصمنا بالجفاء قلت له بكم اشتريته وبكم تعطينى فقال
بعبد ابيض وبادقيتى ذهب فقلت اشتريته نسكت بما قلت
واتيته غلاما ابيض وعشرة اواقى ذهب فقال لى ما اغلاه منا